

الفائق في غريب الحديث

الفاء مع الزاي .

فزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال :
وا ما علمت ؛ إنكم لتكثرون عند الفزع وتقللون عند الطمع . وضيع الفزع وهو
الفرق موضح الإغاثة والنصر ؛ قال كلاب حبة اليربوعي : ... فقلت لكأس
الجميها وإنما ... حلالنا الكثيب من زرود لينفعا ...
وقال الشمامخ : ... إذا دعيت غوثها ضراأتها فزعت ... أطباق كبي على
الأثباج منذؤد ...

وذلك أن من شأفه الإغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر . أثنى على بني
عبد الأشهل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛ وحذف مفعول علمت يريد ما
عملت مثلكم ؛ أو مثل سيرتكم ؛ ثم دل عليه بما ذكره من صفاتهم . فزع من
نومه مضمرّاً وجهه . وروى : نام ففزع وهو يضحك . أي هب من نومه ؛ يقال
فزع من نومه وأفزعتُه أنا ؛ إذا نبهته . ومنه الحديث : ألا أفزعتُموني !
لأن من نبه لا يخلو من فزع مّا . سعد رضي الله تعالى عنه أخذ رجلاً من
الأنصار لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره فكان أنفؤه مفزوزاً . أي
شقّ . يقال فزرت الثوب ؛ إذا فسخته وتفزر الثوب والافزر : المذكسر
الطاهر